فالروح بعد الموت احمد حالة ... منها يهذي الدار في جثمان
وعذاب اشقاها اشد من الذي ... قد عاينت ابصارنا بعيان
والقائلون بانها عرض ابوا ... ذا كله تبا لذا البهتان
واذا اراد الله اخراج الورى ... بعد الممات الى المعاد الثاني
القى على الارض الذي هم تحتها ... واللهُ مقتدر وذو سلطان
مطرا غليظا ابيضا متتابعا ... عشرا وعشرا بعدها عشران
فتضل تنبت منه اجسام الورى ... ولحومهم كمنابت الريحان
حتى اذا الام حان ولادها ... وتخضت فتفاسها متدان
اوحى لها رب السما فتشققت ... فبدى الجنين كاكمل الشبان
وتخلت الام الولود واخرجت ... اثقالها انثى ومن ذكران
والله بنتي خلقه في نشئة ... اخرى كما قد قيل في القران
هذا الذي جا الكتاب وسنة ... الهادي به فاحرص على الايمان
ما قال ان الله يعدم خلقه ... طرا كقول الجاهل الحيران

فصل

وقضى بان الله ليس بفاعل ... فعلا يقوم به بلا برهان
بل فعله المفعول خارج ذاته ... كالوصف غير الذات فيما حسبان
والحب مذهبه الذي قرت به ... عين العصاة وشيعة الشيطان
كانوا على وجل من العصيان اذ ... هو فعلهم والرب للانسان
واللوم لا يعلو اذ هو فاعل ... بارادة وبقدرة الحيوان
فاراحهم جهم وشيعته من ... اللوم العنيف وما قضوا بامان
لكنهم حملوا ذنوبهم على ... رب العباد بغرة واماني
وتبرؤا منها وقالوا انها ... افعاله ما حيلة الانسان
ما كلف الجبار نفسا وسعها ... اني وقد جبرت على العصيان
والعبد في التحقيق شبه نعامة ... قد كلفت بالحمل والطيران

اذكان

اذكان صورتها تدل عليهما ... هذا وليس لها بذاك بيان
فلذاك قال بان طاعات الورى ... وكذاك ما فعلوه من عصيان
هي عين فعل الرب لا افعالهم ... فيصح عنهم عند ذا نفيان
نفي لقدرتهم عليها او لا ... وصدورها منهم بنفي ثان
فيقال ما صلوا ولا صاموا ولا ... زكوا ولا حجوا من القربان
وكذاك ما شربوا ولا اكلوا ولا ... سرقوا ولا زنوا فهم غوي زان
وكذاك لم يأتوا اختيارا منهم ... بالكفر والاسلام والايمان
الا على وجه المجاز فانها ... قامت بهم كالطعم والالوان
جبروا على ما شاءه خلاقهم ... ما ثم ذو اعوان وغير معان
الكل مجبور وغير ميسر ... كالميت ادرج داخل الاكفان
وكذاك افعال المهيمن لم تقم ... ايضا به خوفا من الحدثان
فاذا جمعت مقالتيه انتجا ... كذبا وزورا واضح البهتان
اذ ليست الافعال فعل لها هنا ... والرب ليس بفاعل العصيان
فاذا انتفت صفة الال وفعله ... وكلامه وفعائل الانسان
فهناك لا خلق ولا امر ولا ... وحي ولا تكليف عبد فان
وقضى على اسمائه بجحودها ... وبخلقها من جملة الاكوان
وانظر الى تعطيله الاوصاف والا ... فعال والاسماء للرحمان
ماذا الذي في ضمن ذا التعطيل من ... نفي ومن جحد ومن كفران
لكنه ابدى المقالة هكذا ... في قالب التنزيه للرحمان
والى الى الكفر العظيم فصاغه ... عجلا ليفتن امة الثيران
وكساه انواع الجواهر والحلى ... من لؤلؤ وصاف ومن عقيان
فراه ثيران الورى فاصابهم ... كمصاب اخوتهم قديم زمان
عجلان قد فتن العباد بصوته ... احداهما وبحرفه اثنان
والناس اكثرهم فاهل ظواهر ... تبدو لهم ليسوا باهل معان

Copyright © King Saud University